

زاد المسير في علم التفسير

أي يخوضون في حديث محمد صلى الله عليه وسلم بالتكذيب والاستهزاء ويلهون بذكره فالويل لهم .

ويوم يدعون قال ابن قتيبة أي يدفعون يقال دعته أدعه أي دفعته ومنه قوله يدع اليتيم الماعون 2 قال ابن عباس يدفع في أعناقهم حتى يردوا النار وقال مقاتل تغل أيديهم إلى أعناقهم وتجمع نواصيهم إلى أقدامهم ثم يدفعون إلى جهنم على وجوههم حتى إذا دنوا منها قالت لهم خزنتها هذه النار التي كنتم بها تكذبون في الدنيا فأسحر هذا العذاب الي ترون فإنكم زعمتم أن الرسل سحرة أم أنتم لا تبصرون النار فلما ألقوا فيها قال لهم خزنتها إصلوها وقال غيره لما نسبوا محمد صلى الله عليه وسلم إلى أنه ساحر يغطي على الأبصار بالسحر وبخوا عند رؤية النار بهذا التوبيخ وقيل إصلوها أي قاسوا شدتها فاصبوا على العذاب أو لا تصبروا سواء عليكم الصبر والجزع إنما تجزون جزاء ما كنتم تعملون من الكفر والتكذيب إن المتقين في جنات ونعيم فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين .
ثم وصف ما للمؤمنين بما بعد هذا وقوله فاكهين قرئت بألف وبغير ألف وقد شرحناها في يس 55 ووقاهم أي صرف عنهم والجحيم مذكور في البقرة 119 .
كلوا أي يقال لهم كلوا واشربوا هنيئاً تأمنون حدوث المرض